



بي من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 90 )  
التاريخ - 06 / كانون 1 / 2013

**((يا أبناء العراق أين أنتم من مخاطر النظام الإيراني؟ إتحدوا إتحدوا))**

سيؤكد المالكي في زيارته الحالية لملاي إيران  
كما عهثموني سابقاً، سأعمل بطاقة أكبر وسأنفذ أي شيء تأمروني به،  
وسأستمر مع عصاباتي في حزب الدعوة لإشباع غرائزكم الشريرة واطماعكم التوسعية  
بهدم العراق وسفك دماء أبنائه الأبرياء على أرضه الطاهرة

**أيها الشعب العراقي الصابر بصموده الجبار**

بعد إستلام المالكي قرار فسخ خطوبة أمريكا مع حزب الدعوة أثناء زيارته الأخيرة لواشنطن والذي كان بالأساس عقداً تكتيكياً لتحقيق أهداف أمريكا الإستراتيجية المرسومة في خارطة الشرق الأوسط الكبير، قرر السفر إلى مرجعيته الأم إيران الصفوية ليطلب من ملايها الضغط على المكونات المرتبطة بولاية فقيهم للتجديد له بولاية ثالثة مقابل مضاعفة عملياته الإجرامية بالاتفاق مع البعض من شيوخ العهر والخيانة والفساد في جنوب العراق والمحافظات الأخرى كالأنبار وصلاح الدين والموصل وديالى، كما بدأ فعلاً قبل زيارته لتهران بتنفيذ عقوبة الإعدام بالمحكومين من غير المرتبطين بتنظيمات إيران الإرهابية مع تصعيد عمليات الإغتيال لشيوخ العشائر العربية الأصيلة و علماء وشيوخ وأئمة الجوامع والمساجد العامرة بالدين الحنيف، وتحميل مسؤولية جرائمه لمليشيات ما يسمى بعصائب أهل الحق ومليشيات جيش المختار بزعامة الدموي واثق البطاط وكل ذلك يجري بعلم وتحت أنظار المالكي وبمباركة منه، لترتكب أشنع الجرائم بحق الشعب العراقي المظلوم ليقوم بعد ذلك باتخاذ تلك المليشيات شماعة ليعلق عليها مسؤولية جميع تلك الجرائم ولإبعاد الشبهة والإتهام عن أجهزته القمعية وسلطته الدموية بالإضافة الى أنه سيقوم بتصفية أغلب السياسيين المنافسين له ولإنتلافه قبل الإنتخابات المقبلة، وذلك بالأسلحة الروسية التي لعبت إيران دوراً كبيراً لتجهيز العراق بها مباشرة بعد فشل زيارة المالكي الأخيرة لواشنطن، والأخطر ما في زيارته هو الإتفاق على تشكيل محور شر جديد يمثل قوة سياسية - عسكرية من كل من العراق وإيران وروسيا وربما الصين لمواجهة أمريكا والإتحاد الأوروبي سياسياً وعسكرياً في المنطقة وذلك بعد إنهيار نظام بشار.

وفي الوقت الذي نتمن فيه مواقف مقتدى الصدر الحالية التي تتعارض وتتقاطع مع سياسة المالكي الغارقة بالفساد والقتل والإرهاب مما حدى به الى التصريح علناً بحجم تدخلات الايرانية السافرة في شؤون العراق الداخلية وكذلك وقوفه العلني ضده من خلال دعمها للمعمم بعمامة الجريمة والفساد الملا كاظم الحائري عندما

فرض مقتدى على قصي سهيل أن يقدم استقالته من مجلس النواب بصفته نائبا للرئيس وذلك لادواره المؤيدة والمشجعة على الفساد والمعادية للوطن والوطنية وها هو اليوم يرتمي في احضان المالكي من خلال بوابر انسحابه من كتلة الاحرار - التيار الصدري وإنظامه الى كتلة المالكي انتلاف دولة القانون. ونأمل أن تكون دوافع مقتدى الصدر هذه دوافع وطنية صادقة وأن يثبت مصداقيته بشجاعة للشعب وذلك بإعلانه الانسلاخ من عبودية الملا كاظم الحائري، وبيتعد أكثر عن ملالي ايران ويقتررب كثيراً من شعب العراق وبكل أطيفاه وقوميته متمسكاً بما أعلنه مراراً بأنه لا يفرق بين أبناء العراق حتى لو كان يهودياً عراقياً يعمل من أجل مصلحة العراق ويعترف كذلك بحقوقهم الوطنية ما داموا مرتبطين بأرض العراق، وأن لا يحتضن الإنتهازيين والوصوليين بعد ما بان معدن سيدهم الرديء للشعب وأصبح سقوطه في حكم المؤكد من أمثال الصعلوك عزة الشابندر الذي باع من جعله نائباً بموجب المقاعد "التعويضية" بعد خسارة حتى اصوات القريبين منه في الانتخابات السابقة، ولربما يغفر الشعب لمقتدى جرائمه الدموية السابقة بعد أن يُكفّر عن ذنوبه وهفواته، ونأمل أن يصبح بحق شريكاً في تشكيل حكومة عراقية وطنية تفرزها الإنتخابات القادمة، مستمداً قوته فعلاً من شعب العراق ليتصاعد عطاءه لخير العراق لا لمصلحة إيران وملالي الجريمة والفساد.

ولبيان ما تم وسيتم الإتفاق عليه بين المالكي وملالي ايران والذي سيشكل بالطبع الخطر الأكبر على مستقبل العراق ودول المنطقة هو العمل على تشكيل المحور سابق الذكر. لأن روسيا تواجه مشاكل أكبر بكثير مما تواجهه ايران من مشاكل مع أمريكا والإتحاد الأوروبي، حيث أن لروسيا مشاكل سياسية ودبلوماسية حقيقية معهما بسبب الجهود المبدولة من قبل هذه الدول العملاقة لتقييد أطماع ونفوذ موسكو في الشرق الأوسط وشرق أوروبا وجنوب شرق آسيا "الصين - واليابان" وبقية دول العالم الأخرى، ولذلك لا يمكن إستبعاد تداعيات هذه المشاكل على مستقبل العراق في ظل مثل هكذا حكومات تابعة وعميلة.

لقد إصطدمت سياسة روسيا مع السياسة الإستراتيجية الأمريكية بسبب خطط واشنطن لنشر منظومة الدرغ الصاروخي في أوروبا والذي تعتبره روسيا تهديداً إستراتيجياً لها، وتهدف أيضاً إلى تحطيم الإستقرار الأمني الإستراتيجي ومحاولة فرض تفوقها العسكري على العالم، وشعورها بقلق متزايد حول مستقبل حلف شمال الأطلسي الذي نشأ أساساً لمواجهة الاتحاد السوفييتي وقت ذلك، وتراقب بحذر خطط الحلف لضم دولتي جورجيا وأوكرانيا السوفييتيتان سابقاً وتعتبر ذلك خطة عدائية لتقييد النفوذ الروسي في منطقة كانت بالأمس تحت سيادتها العسكرية والسياسية من دون منازع، ولا نتجاهل بهذا الجانب الموقف الأمريكي من الثورات العربية الذي كشف بوضوح مشاعر العداوة روسيا لواشنطن وإتهام كبار مسؤوليها كالرئيس بوتين والوزير لافروف أمريكا بإفتعال الأزمات لإشعال الحروب حول العالم، ولذلك أصبحت منطقة الشرق الأوسط والمنطقة المتاخمة لروسيا تتسم بمزيد من التعقيد سيستمر وتزداد حدته مستقبلاً بين الدول المتصارعة لحماية مصالحها الإستراتيجية بشكل عام ومصادر الطاقة بشكل خاص، ولذلك تسعى روسيا للحفاظ على تواجدتها العسكري في أجزاء من الموانئ السورية على البحر الأبيض، ناهيك عن سعيها الدؤوب لبسط نفوذها السياسي في المنطقة من خلال توابعه الأذلاء كحكام سوريا والعراق وايران، اخذين بنظر الإعتبار مسألة نضوب النفط الروسي الذي إقتربت سنواته في الوقت الذي تكون منافستها ضعيفة أمام الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والدانمارك والنرويج، التي تمتلك جميعها شريطاً ساحلياً مع القطب الشمالي وتدعي سيادتها على خزينها من النفط. ولذلك قد تتصاعد وتيرة الخلافات حول المنطقة ويتحول ذلك إلى صراع مسلح "غير تقليدي" في المنطقة بين المحور الروسي الذي يضم ايران والعراق والمحور الامريكي الذي يضم الاتحاد الاوروبي والدول المتحالفة معها استناداً إلى إصرار روسيا بمقاومة ما يمنع تواجدها في سوريا عسكرياً وفي المنطقة سياسياً بفضل علاقتها الإستراتيجية مع ايران والعراق وسوريا وربما الصين أيضاً.

ومن هنا تأتي ضرورة مناصرة أمريكا للشعوب الإيرانية والسورية والأوكرانية المطالبة بالحرية، مقابل مواقف روسيا الداعمة لحكام تلك الشعوب الخاضعين للذل وللعبودية والمتحكمين بقراب شعوبهم بقبضة من

الحديد والنار. لكن ما يلاحظ من غموض في سياسة أمريكا إتجاه ايران وما يجري في العراق وسوريا يتعلق بأهمية ماكانت وما تزال تصبو اليه من عثورها على شعوب تعشق الحرية والديمقراطية وتحاول الخلاص من الكناتورية لغرض التوسع شرقاً، وتحاول شعوب هذه الجمهوريات تدعيم إستقلالها عن روسيا والتوجه صوب الولايات المتحدة التي وجدت فيها الملاذ الأمان بعيداً عن الهيمنة الروسية، وفي نفس الوقت الذي وجدت فيه واشنطن الآلية اللازمة لتحقيق طموحاتها فيما وراء حدود بلدان شرق أوروبا، ولذلك قامت واشنطن بتغذية التيارات الموالية للغرب حتى تحقق نجاحها في كل من جورجيا واوكرانيا ومولدوفا وقيرغيزستان وما حققته واشنطن من إنتشار عسكري في المنطقة في أعقاب احداث 11 سبتمبر 2001، وما يدور من تظاهرات للشعب في أوكرانيا هذه الأيام للمطالبة بتحريرها من نفوذ وهيمنة روسيا، والتوجه صوب الانضمام الى كل من الناتو والاتحاد الاوروبي ما هو الا ثمرة لتلك السياسات الناجحة والجهود الدبلوماسية المبذولة منذ سنوات عدة من قبل الادارة الامريكية، وبالنتيجة ستضع السياسة الامريكية الحالية في تلك المنطقة روسيا في نفق المواجهة مع أوكرانيا المالكة لأكبر ترسانة نووية في شرق العالم.

حركة العراق أولاً

\*\*\*\*\*